جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد: 4 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

معاجم المعاني؛ النشأة والتطور وآليات الوضع المعجمي

Dictionaries of meanings; Origins, development, and mechanisms of lexical status

براخلية ربيعة[1]
rabiaa.brakhlia@ens-bousaada.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/27 تاريخ النشر: 2025/09/15
Received: 27/01/2025 published: 15/09/2025

ملخص المقال:

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على واحد من أهم المعاجم العربية المتخصصة وهي معاجم المعاني التي شغلت اهتمام الباحثين قديما وحديثا، باعتبارها الأساس المتين لتأصيل البحث اللغوي واكتساب مفاتيح المعرفة، ورافدا مهما من روافد الثروة اللفظية، لنتعرف من خلال ورقتنا البحثية على هذا النشاط المعجمي في الفكر العربي، فنرصد نشأته الأولى وبداياته والإضافات المستمرة عبر العصور وصولا إلى تجلياته المبتكرة مع حركة التطور والنضج، من خلال جهود الباحثين في هذا النوع من الدراسات الرامية إلى إثراء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية، ولنجيب على مجموعة من التساؤلات التي شغلت هذا البحث، إلى جانب رصد لأهم الآليات التي اعتمدها المؤلفون العرب في ضبط هذه المعاجم.

كلمات مفتاحية: المعاجم ، المعاني، النشأة، الوضع المعجمي.

Abstract:

This paper aims to highlight one of the most important specialized Arabic dictionaries, namely, the dictionaries of meanings that have captured the attention of researchers both in the past and present. These dictionaries are considered the solid foundation for linguistic research and the acquisition of keys to knowledge, serving as a significant source of lexical wealth. Through this research, we seek to explore this lexicographical activity in Arab thought, tracing its earliest origins and beginnings, and documenting the continuous additions across the ages to its innovative manifestations in conjunction with the movements of development and maturation. The paper also examines the efforts of researchers in this type of study, which aims to enrich the Arabic language with scientific terminology. The research addresses several questions and highlights the key mechanisms adopted by Arab authors in compiling and refining these dictionaries.

Keywords: Dictionaries; meanings; Arabic; Lexicographical

(1) المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة (الجزائر)..

مقدّمة:

تعد المعاجم العربية المتخصصة واحدة من أهم إبداعات المؤلف العربي وإنتاجاته، فقد شغلت اهتمام الباحثين قديما وحديثا، باعتبارها الأساس المتين لتأصيل البحث اللغوي واكتساب مفاتيح المعرفة، ورافدا مهما من روافد الثروة اللفظية، فهي ديوان لمجموعة من المصطلحات تختص بحقل معين من حقول المعرفة، تراعي بالدرجة الأولى مجال اختصاص المصطلح وزمنه، وتقوم بشرحه حسب استعمال أهله والمتخصصين فيه.

ومعاجم المعاني واحدة من هذه المعاجم المتخصصة وجزء منها، تُعنى بترتيب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، لا حسب أصولها وترتيب حروفها، تعين المشتغلين بتحقيق النصوص العربية القديمة وتعمل على إثراء اللغة العربية والبحث العلمي وتسهل عملية وضع المصطلحات لمختلف العلوم والفنون، ذلك أنّ المعجمي يجمع الألفاظ المتصلة بالخيل أو النباتات أو الحيوانات أو أوصاف النساء والرجال وينظمها تحت عنوان يجمعها معا ضمن حقل دلالي واحد، فنجد كتابا للخيل وكتابا للنباتات وآخر للحيوانات وكتابا عن أوصاف النساء وكل صنف يدخل ضمن حقل معين، ومن المعاجم القديمة التي ألفت في هذا الشأن نجد الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام، الذي يعد أول معجم عربي مرتب حسب المعاني، وكتاب" المخصص" لابن سيده، الذي يعد أضخم معجم في التراث العربي وأشمل مصنف حسب المعاني والحقول، رتب فيه الألفاظ التي جمعها بحسب معناها لا بحسب لفظها، فقسم معجمه إلى كتب داخل العمل نفسه, ومنها أيضا كتاب " الألفاظ الكتابية للهمذاني"، وفقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، فمعجم المعاني عبر تاريخه الطويل عرف مصنفات عدة ، تَمثّل أول الأمر في الرسائل اللغوية، التي تشكل اللبنة الأولى التي وضع فيها الأوائل تصورهم لجمع اللغة من بطون البوادي وألسنة الأعراب، ومن هذه الرسائل بدأ طريقه نحو التطور.

ومن خلال هذا البحث سنرحل مع معجم المعاني لنتعرف على هذا النشاط المعجمي في الفكر العربي، ولنرصد نشأته الأولى وبداياته والإضافات المستمرة عبر العصور وصولا إلى تجلياته المبتكرة مع حركة التطور والنضج، من خلال جهود الباحثين في هذا النوع من الدراسات الرامية إلى إثراء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية، ولنجيب عن مجموعة من التساؤلات التي شغلت هذا البحث ومنها:

- كيف نشأ معجم المعاني وتطور لدى العرب؟
- ما هي الآليات التي اعتمدها المؤلفون العرب في ضبط هذه المعاجم؟ ولِمَ اختار الأوائل من جامعي الألفاظ هذه الطريقة في الترتيب؟.
- هل حافظت آليات الوضع المعجمي في معاجم المعاني على نفس المنهج التراثي؟ أم أنها اعتمدت طرقا جديدا؟ خاصة وأن هذا النوع من التأليف تقتضيه حاجة الثقافة والتأليف والتوسع العلمي، طالما أن الإنسان بحاجة دائمة لأن يتلفظ باسم لمسمى معين.

الفكر المعجمي عند العرب ودوافعه

1.2 الفكر المعجمي عند العرب:

لقد شهدت المعاجم العربية تأخرا في الظهور على خلاف ما كانت عليه عند الأشوريين والصينين واليابانيين واليونانيين الذين خافوا على لغتهم من الضياع، ومن أقدم معاجمهم معجم "يوبيان" ومعجم " شوفان" اللذان شكلا أساسا للمعاجم الصينية واليابانية، أما اليونان فمن أقدم معاجمهم معجم " يوليوس بولكس" المرتب بحسب المعاني والموضوعات مشابها بذلك معجم "المخصص" لأبن سيده، بينما لم يعرف العرب التأليف المعجمي في العصر الجاهلي ذلك أنهم " كانوا أمة أمية ولم تكن هناك حاجة إلى تأليف المعاجم، حتى جاء الإسلام فدعت الحاجة إلى أن يسألوا عن معاني الكلمات ذات الاصطلاح الجديد، كما كانوا يسألون أيضا عن بعض المعاني لعدد من الكلمات التي استغلق عليهم فهمها" (أبو سكين, عبد الحميد محمد;، 1981، صفحة 11)، فقليلون هم من كانوا يجيدون القراءة والكتابة، ذلك أن طبيعة حياتهم القائمة على البداوة والحل والترحال اقتضت المشافهة، كما لابد أن ننوه إلى أمر من الأهمية بمكان فالعرب أمة تتقن لغتها، إذ كانت لسان المحادثة والخطابة والشعر" وكان إذا احتاج أحد إلى تفهم معنى لفظ استغلق عليه، لجأ إلى مشافهة العرب، أو إلى الشعر. يقول ابن عباس (619-687) : الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه وقال: إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب" (اميل, يعقوب، 1985، صفحة 24) فكان ابن عباس إذا ما سُئل عن الشيء من القرآن يقول فيه كذا وكذا ويستشهد بقول الشعراء، فبدأت الفكرة المعجمية تراودهم مع حاجتهم إلى فهم بعض المعاني التي أشكلت عليهم، وأول من حمل رايتها عبد الله بن عباس الذي وقف على أسرار لغة العرب ودلالات كلماتها ومعرفة غريبها ونوادرها وعلى أشعار العرب وأمثالهم وخطبهم، فأعانه علمه الواسع بها على تفسيرها، فأدى بذلك ما تؤديه المعاجم للسائلين، فكان يجلس في فناء الكعبة ليسأله الناس عن تفسير القرآن الكريم (الهابط، 1992، صفحة 18).

2.2 دوافع التأليف المعجمي عند العرب

تتباين دوافع التأليف المعجمي عند العرب وتتنوع من دوافع دينية وأخرى لغوية وثقافية يمكن أن نلخصها فيما يلي:

– **الدافع الديني**: الذي ارتبط ظهوره بالدين الإسلامي، فقد كان السبب الأول الذي دعا العلماء إلى العناية باللّغة وفهم القرآن الكريم الذي تضمن كثيرا من الغريب والنوادر، وكثيرا من الألفاظ التي غابت معانيها عن الفصحاء من العرب ، أي أن الدافع الأساسي لتأليف المعاجم هو الحفاظ على كمال القرآن الكريم وحمايته من الخطأ والزلل في النطق وسوء الفهم وتوضيح المعاني الغريبة والنادرة وشرحها وتقريبها من الأذهان حتى يتسنى معرفتها، وفهم آيات القرآن الكريم وتفسير مفرداته وحراسته من أن يقتحمه الخطأ، وهو ما تعززه ثلاثة أمور " أولها ما رُوي عن استفسار العرب عن معاني بعض ألفاظ القرآن، وثانيها كثرة الكتب التي أُلفت في أوائل مرحلة التدوين في موضوع غريب القرآن، وأول من كتب في هذا الموضوع عبد الله بن عباس، ثم تتالت بعده الكتب التي سلكت مسلكه، وثالثها أن العلوم العربية الأولى من تفسير وفقه وبلاغة ونحو وقراءة وغيرها إنّما نشأت بادئ أمرها لحفظ القرآن وتفسيره' (اميل, يعقوب، 1985، صفحة 26) ، فكان ظهور الإسلام النواة الأولى التي مهدت لظهور التأليف المعجمي عند العرب.

– **الدافع اللغوي**: لقد أثر القرآن الكريم على دلالات كثير من ألفاظ العربية، فأصبح للمفردة معنيان لغوي وآخر اصطلاحي فهناك معان جاء بها القرآن الكريم اختلفت عمّا كانت عليه قبلا، فتطورت المصطلحات الإسلامية تطورت دلاليا عن لغة العرب قديما، فكان لابد من البحث عن المعنى الاصطلاحي وفهم الدلالة الإسلامية لكل لفظ، فقالوا هذا اسم لغوي وهذا اسم شرعي (السامرائي، المصطلح الاسلامي، 1990، صفحة 08)، ونقلت ألفاظ من مواضع إلى أخرى «فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق والسجود والصيام وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد وسبر الجراح" (السامرائي، المصطلح الإسلامي، 1990، صفحة 09) ، وكذلك الشأن في الزكاة التي لم تكن العرب تعرفها إلا كمصطلح للنماء، فزاد الشّرع ما زاده فيه، ومثله في العمرة والجهاد وسائر العبادات وأبواب الفقه.

– **الدافع الثقافي**: أدرك الرواة وعلماء اللغة وفي مقدمتهم عمرو بن العلاء وأبي خيرة صاحب كتاب "الحشرات" والخليل وسيبويه وغيرهم أهمية تسجيل وتدوين كل معارفهم حفظا لها من الزوال، وصيانة للثروة اللّغوية من الضياع بموت العلماء، وإلى جانب ذلك فإن انتشار حركة الترجمة لاسيما في العصر العباسي أدى إلى غزارة المادة المصطلحية الدخيلة على اللغة العربية خاصة بعد انتشار الإسلام واتساع رقعة الدولة الإسلامية نتيجة الفتوحات واختلاط العرب بالعجم ودخول عدد كبير منهم في الإسلام .كل هذا دفع العلماء إلى جمع اللّغة بهدف حمايتها من اللحن والفساد.

وفي الأخير يمكن القول إن الدافع الأساسي للتأليف المعجمي عند العرب هو دافع ديني محض، للحفاظ على القرآن الكريم من التحريف والتصحيف، بالإضافة إلى جمع ألفاظ اللغة العربية وحمايتها من الضياع، فالمعجم إذن هو الكتاب الذي يجمع ألفاظ اللغة ويفسر معناها ويرتبها، له وظائف متعددة أهمها وظيفة ذكر المعنى وشرحه، وتعتبر" الرسائل اللغوية "اللبنة الأولى لظهوره ثم تطورت فيما بعد لتصل إلى مرحلة المعاجم المكتملة، وكان ذلك مع معجم" العين "للخليل ابن أحمد الفراهيدي، الذي ألف في أواخر القرن الثاني الهجري، الذي يرتب ألفاظه على حسب اللفظ وهو ما يسمى بمعاجم الألفاظ، بالإضافة إلى النوع الثاني و الذي يرتب ألفاظه على حسب المعنى، وهو موضوع بحثنا الذي سنفصل فيه أكثر.

مراحل نشأة معاجم المعاني وأهميتها

1.3 مراحل نشأة معاجم المعاني:

مرت معاجم المعاني أو ما يسمى بمعجم الموضوعات بثلاثة مراحل عرفت من خلالها تطورات عدة، وهي وإن عرفت بعض الركود قبل القرن العشرين إلا أنها عرفت بعدها تطورا ملحوظا، ومن خلال هذه الورقة البحثية سنعرض أهم المحطات التاريخية التي عرفتها هذه المعاجم.

المرحلة الأولى: الرسائل اللغوية

لقد كان لسكان البادية (الأعراب) دور مهم في الحياة اللغوية مع أنهم " لم يكونوا رواة للشعر، أو نقلة للحديث، أو حفظة للأنساب، وإن وجدت صفة من تلك الصفات في أحدهم فهي عارضة، وليست أساسية"، وقد بدأ هذا الدور في مسألة " اللحن" ونشأة النحو، فممّا يروى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا قدم إلى مكة وطلب من أحدهم أن يقرأ عليه بعضا من آيات القرآن الكريم فقرأ عليه قوله تعالى " أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المشْرِكِينَ وَرَسُولهُ" وقرأ " رَسُوَلِهِ" بالجر، « فقال الأعرابي: أوَ قد برئ الله من رسولهّ"! إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه! فبلغ عمر — رضي الله عنه– مقالة الأعرابي، فدعاه

فقال يا أعرابي. أتبرأ من رسول الله! فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرئني، فأقرأني هذا سورة براءة، فقال (أن الله بريء من المشركين ورسولِه) فقال له عمر رضي الله عنه ليس هكذا يا أعرابي، فقال: كيف يا أمير المؤمنين؟ فقال (أنّ الله برئ من المشركين ورسولُه) فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممن برئ منه الله ورسوله. فأمر عمر رضي الله عنه ألاّ يقرأ القرآن إلاّ عالم باللغة، وأمر أبا الأسود أن يضع النحو» (ياقوت، 2002، صفحة 46)، فالأعرابي أدرك بسليقته أن بين الجر والرفع دلالات غير مستحبة ويمكن أن تغير المعنى الجيد إلى أخر يختلف اختلاف كبيرا عن مقصده الحقيقي، حتى أن الأعراب يحتكم إليهم للفصل فيما ينشأ من خصومات بين العلماء حول الأداء اللغوي لبعض التراكيب النحوية التي تلتبس عليهم، فكانوا يعدون مصدرا للحكم على الخصائص اللغوية للهجات ومعرفتها، كما كانوا يُسألون عن اشتقاق الكلمات كالخيل والفرس وما يتصل بالصحراء وغيرها، وهو ما جعلهم يؤدون دورا رائدا في مجال التأليف في الرسائل اللغوية التي تجمع فيها الكلمات والتي تعد الأساس الأول لمعاجم المعاني، ويمثل هذه المرحلة «كتب النوادر، التي بدأ التأليف فيها في القرن الثاني من الهجرة، أي في الوقت نفسه التي نهض فيها رواة اللغة وعلماؤها لتدوين اللغة العربية، ونشطوا لجمعها في الكتب» (الهابط، 1992، صفحة 52)، ومن أشهر الكتب في هذا الشأن كتاب "النوادر في اللغة " لأبي زيد سعيد بن أوس ، الذي اشتمل على خمسة عشر بابا منها خمسة في النوادر، ولأبي زياد الكلابي أيضا كتاب في النوادر اعتمد عليه "ياقوت الحموي" قي تأليف كتابه "معجم البلدان"، وكتب أيضا رسائل في " الإبل" وأخرى في "خلق الإنسان"، ولأبي خيرة كتاب في "الحشرات"، ومن الموضوعات المطروقة أيضا ما تعلق "بالأنواء" وكل ما يتصل بتحديد النجوم لمعرفة مواعيد هبوب الرياح وسقوط الأمطار، ككتاب الأنواء للأصمعي، وكتاب الأنواء لابن الأعرابي وغيرهما.

المرحلة الثانية: الرسائل ذات الموضوع الواحد

عملت هذه المرحلة على جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، حين رأى علماء اللغة كلمات متقاربة فأرادوا تحديد معانيها، وألفت في ذلك رسائل عديدة فيجمعون أحاديث البيع ويسمونها "كتاب البيع" ومثله "كتاب الصلاة" و"كتاب المطر" وكتاب "الدارات للأصمعي" وتشمل على ثلاث صفحات جمع فيها الأصمعي دارات العرب، إذ تعين هذه الصفحات على معرفة بعض الأماكن العربية القديمة فكان يذكر الدارة مع تمثيل ببيت من الشعر الذي وردت فيه، وعلى طريقة الجمع والاستقصاء كتبت العديد من الرسائل ذات الموضوع الواحد ككتاب "المطر" لأبي زيد الأنصاري، وكتاب " الكرم" للأصمعي وغيرها من الرسائل ذات الموضوع الواحد والتي أطلقت عليها تسمية الرسائل الصغيرة.

المرحلة الثالثة: الكتب ذات الموضوعات المتعددة

جمعت هذه المرحلة الموضوعات السابقة من النوادر والرسائل ذات الموضوع الواحد في كتاب واحد، وقد سميت هذه الكتب بتسميات عديدة، أهمها " كتب الصفات" ذلك أنها جمعت صفات الخيل والإبل والمطر والرياح وغيرها في كتاب واحد، وسميت أيضا بكتب "الغريب المصنف" لم اشتملت عليه من أصناف الغريب جمعت كلها في كتاب واحد، ويعد أبو عمرو الشيباني من أوائل من كتب في هذا الشأن فكتب " غريب المصنف"، وكتب أبو عبيد القاسم كتاب" الغريب المصنف" المشتمل على ألف باب من غريب اللغة العربية قدم فيه توضيحا لها وتعريفا بها، وجمع فيه أشتاتا من الموضوعات المختلفة، ومن الكتب ذات الموضوعات المتعددة أيضا كتاب " المخصص" لابن سيده الذي يعد من أغزر المعاجم مادة وأغناها بالمفردات اللغوية ذات المعاني الواحدة.

و قد فرّق" أحمد فرج الربيعي بين معاجم المعاني وكتب المعاني معتبرا الأخيرة مرحلة من مراحل التأليف المعجمي سبقت ظهور المعاجم و كانت مقدمة لظهورها و مصدرا مهما من مصادره لاسيما وأن سابقيه قد خلطوا بين المعنيين.

أمّا عن أسبقية ظهور معاجم المعاني على حساب معاجم الألفاظ فيقول" أحمد فرج الربيعي:« و قبل الحكم النهائي على سبق التأليف في معاجم المعاني ، نذكر دليلا يُرجع ما ألمحنا إليه آنفا من سبق معاجم المعاني على معاجم الألفاظ ، وهو أنّ هناك من ألفّ كتابا في الصفات قبل أن يؤلّف الخليل كتابه الموسوم بـ " العين " فقد ذكرت كتب التراجم كتابا في الصفات لأبي خيرة نهشل بن زيد الأعرابي أستاذ أبي عمرو بن العلاء و هو أعرابي بدوي من بني عدي، و ذكرت المصادر كتابا أيضا في الغريب المصنّف" لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني"، و قد بلغ أبو عمرو من العمر مائة سنة و عشر سنين و قِيل أكثر من ذلك فولادته إذن حوالي 96 هـ و على وفق هذا فنحن نُرجّح سَبْق معاجم المعاني في الظهور على معاجم الألفاظ، أمّا معجم العين فنستطيع القول إنّه أوّل كتاب يستحق أن يُطلق عليه لفظ معجم لأنّه اتَّصف بالشمول و كان يهدف إلى الإحاطة بمفردات اللغة» (الربيعي، 2001، صفحة 26)، فهذه المرحلة تعد إذن مرحلة نضج وتطور في مجال التأليف في معاجم الموضوعات. ثم تقدم التأليف المعجمي لمعاجم المعاني وتطور مع الزمن حتى بلغ حد الكمال والإتقان.

2.3 أهمية معاجم المعاني:

تكتسي معاجم المعاني أهمية كبيرة ذلك "أنها تتناول المفردات الأساسية في كل موضوع، فهي تتحدث أولا عن خلق الإنسان وطبائعه وغرائزه ومزاياه وصفاته، وأخلاقه وسلوكه، وتصرفاته وأفعاله" (بن مسلم بن قتيبة، 1997، صفحة 29)، وجل ما يتعلق بخلق الإنسان وجوانب حياته ، إذ لا يخلو أي معجم من معاجم المعاني من الحديث عن هذا الموضوع والتأليف فيه، إلى جانب ما يذكر في باب " الحيوان" خاصة الإبل والخيل نظرا لأهميتها وأثرها في حياة الإنسان العربي، وفي هذا يقول" ابن قتيبة" في كتابه "الجراثيم"، " ثم تتناول الحيوان فتبدأ عادة بأقربها إلى حياة العربي: الإبل فالغنم فالماعز، ثم الحيوانات البرية من وعول وأسود، وثعالب وأرانب، وقنافد وضباب" (بن مسلم بن قتيبة، 1997، صفحة 29)، فيجمعون الألفاظ التي تتعلق بهذا الموضوع ويتم إحصاؤها بعد ترتيبها بطريقة خاصة، كما شكلت النباتات، مادة لعديد المعاجم، فتناولوا مختلف النباتات والأشجار التي يزرعها الإنسان ويقتات منها كالنخيل والكرم وغيرها.

كما تبرز أهميتها بما تقدمه من معارف لغوية، وما تحيط به من مفردات في مختلف الميادين بما تتيحه من فرصة للتعرف على أصول المفردات و ما وضعت له، وعلى دورة اللّغة وتطور دلالتها عبر الزمن، و" كان هناك هدف أساسي لبعض المعاجم الموضوعية لقي اهتمام واضعيها وعنايتهم وهو "التثقيف اللغوي" للكتاب والشعراء والمشتغلين بصناعة الكتابة ولهذا التثقيف عدة طرق من بينها إمداد الكاتب بالمترادفات التي تساعده في فنه" (ياقوت، 2002، صفحة 28).

كما أنها تفيد في ميدان الترجمة والتعريب بالنسبة للكاتب والمترجم، فتقدم لهم جملة من المفردات ضمن المعنى وتدرجاته وتفصيلاته ليختار ما يناسبه منها، وكذلك الأمر بالنسبة للكاتب والشاعر، ففي كل باب من الأبواب الكثيرة التي اشتمل عليها زاد لا يستغني عنه صاحب علم أو صناعة، لذا تزداد الحاجة إلي معاجم المعاني لاسيما في عصرنا مع تطور الحياة وانفتاح العلاقات بين الشعوب المختلفة وما يقابلها من مصطلحات ومعاني جديدة.

أنواع معاجم المعاني

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نعرض بعض معاجم المعاني، موزعين إياها على نوعين هما:

1.4 النوع الأول: ويشمل مفردات اللغة ومعانيها المتباينة ويندرج في هذا الإطار كتاب " ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه" للأصمعي، وكتاب " غريب اللغة" للأنباري، وبكتاب " ما جاء فَعَلْت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم" لكاتبه الجواليقي، كما يتناول هذا النوع ما اختلفت ألفاظه من المفردات بإبدال بعض الأحرف واتفقت معانيه ممثلا بكتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي.

ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه" للأصمعي:

هو عبارة عن رسالة من مجموعة رسائل بلغ عددها خمس عشرة رسالة، عمل فيها الأصمعي على جمع الألفاظ التي لها مدلول مشترك في اللغة على منوال المترادفات ، فيحاول من خلاله إبراز المعنى الواحد من خلال مجموع الألفاظ " يقال طمح فلان في السَّوْمِ، إذا استامَ أكثر ممّا يساوي، وتشحّى في السَّوم، وأبعطَ، وشَحَطَ في السَّوم، كلّ ذلك: تباعد (...) والكُشاحة والقُمامة والخُمامة والكُناسة والكِبا ، كلّ ذلك ممّا يكنس الناس من التّراب من دُورِهم فيلقى بعضه على بعض، ويقال : قد كثر ولد فلان ، وقد أبقَّ ونتَق ، وهو ناتق، هذا كله سواء وامرأة ناتق إذا كثر ولده" (بن قريب الأصمعي، 1986، صفحة 35) ، ويمضي الأصمعي على هذا المنوال حتى آخر كتابه، دون أن يبوب الكلمات بحسب الأحرف الأبجدية، ولا بحسب المعاني تباعا بل يدرجها دون ترتيب.

غريب اللغة للأنباري:

قام الأنباري في هذا الكتاب بجمع الألفاظ التي كانت غريبة في زمانه "أي في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي وقد حشد فيه ما يزيد على أربعمائة وسبع وتسعين كلمة من الغريب ، ونظمها بشكل مرسل لم يتقيد فيه بشيء، يقول مثلا: الجُزار السيف القاطع والكَهَام : الكليل وهو أيضا الرجل الجبان وجمعه كُهُم" (سقال، 1995، صفحة 16)، كما لم يراع فيه الترتيب الأبجدي ولا الترتيب الصوتي فيرسل مفرداته كيفما اتفق، وحتى الكلمات ذات المعنى نفسه تكون أحيانا متباعدة فينتقل من ألفاظ إلى أخرى تختلف اختلافا تاما في المعنى.

ما جاء فَعَلْت وأفعلت بمعنى واحد" للجواليقي

عمل الجواليقي من خلال كتابه هذا على إيراد الألفاظ المشتركة في المعنى والتي تأتي على وزنين مختلفين هما فَعَل وأفعل أحدهما مجرد والأخر مزيد، مرتبا معجمه بحسب حروف المعجم موزعا توزيعا ألفبائيا مبتدئا بالحرف الأول من الكلمة، كقوله: برد الله الأرض وأبردها، حين يصيبها البرد، ومثله أيضا قوله: بتَّ عليه الحكم وأبته إذا قطعه.

الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي

أورد الزجاجي في كتابه الكلمات المتماثلة التي يقع بينها التبادل والتعاقب والتي لا يتغير معناها وإن تغير حرفها، سواء كان هذا الحرف معتلا أو غير معتل كما في علا وعلو وعلي ، وعلى نحو مساءلة ومسايلة والمساولة، مستشهدا في كتابه بالشعر والقرآن الكريم، ولأن الزجاجي لم يرتبه على حروف المعجم خلق صعوبة بالغة في كيفية البحث فيه.

2.4 النوع الثاني: وهو النوع الذي تجمع فيه المفردات التي تفيد الاشتراك في بعض المعاني وتوزيعها على الأبواب، ويمثل هذا النوع فقه اللغة للثعالبي والألفاظ الكتابية للهمذاني.

"فقه اللغة" للثعالبي

قسم الثعالبي كتابه إلى فصول حاول في كل منها التكلم على مسألة من دقائق اللغة والدقة في استعمال بعض الكلمات، كقوله: ولد كل سبع جرو، وولد كل طائر فرخ، أو أن يقيم مقارنات لغوية بين المفردات على نحو: العمى في العين مثل العمه في الرأي، وكقوله: الحصى صغار الحجارة حين يورد أسماء بعض الأشياء مجتمعا، وما يعيبه شأنه شأن الكتب السابقة عدم ترتيب معجمه بالطريقة التي تسهل الاطلاع عليه والبحث فيه.

"الألفاظ الكتابية في علم العربية" للهمذاني

يقول الهمذاني عن كتابه : " فجمعت في كتابي هذا لجميع الطبقات/ أجناسا من ألفاظ الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس، السليمة من التقعير، المحمولة على الاستعارة والتلويح، على مذاهب الكتّاب وأهل الخطابة ، دون مذاهب المتشدقين والمتفاصحين من المتأدبين والمؤدِّبين المتكلِّفين ، البعيدة المرام- على قربها من الأفْهامِ في كل فنّ من فنون المخاطبات مُلتقطة من كتب الرسائل وأفواه الرجال ، وعَرَصات الدواوين ومحافل الرؤساء ، ومُتَخيَّرة من بطون الدّفاتر ومصنفات العلماء ، فليست بفظة منها إلا وهي تنوب عن أختها في موضعها من المكاتبة وتقوم مقامها في المحاورة إمّا بمشاكلة أو بمجاورة أو بمجانسة ، فإذا عرفها العارف بها وبأماكنها التي توضع فيها كانت له مادة قوية وعونا وظهيرا» (الهمذاني، 2011، صفحة 30)، فوزع كتابه على أبواب تناول في كل باب العبارات المتعلقة بمعنى من المعاني ، كباب " في معنى أصلح الفاسد" تقول : " لمَّ فلان الشَّعثَ ، وضم النَّشر ، الشّعث: ساكن، والنّشر : متحرك، فأما النّشر غير متحرك فإنه ضد الطّيّ – ورمّ الرّثّ ، وسدّ الثّغر، ورقع الخرقَ، ورتق الفتقَ، وأصلح الفاسد ، وأصلح الخلل، وجمع الشّتات ، وجبر الوَهَن والوَهيَ جميعا ، يقال : جبرت الكسر جبرا ، وأجبرت فلانا على الأمر إجبارا" (الهمذاني، 2011، صفحة 37)، كما يورد بعض أنواع الكلمات ، كما جاء في باب "أجناس العطش"، حيث أورد مفرداته (العطش، والغُلّة، والغليل، والصدى، والظمأ، والحِرّة)، وما يمكن أن نسجله في هذا الكتاب أنه لم يعتمد على النحو والصرف والبلاغة فلم يورد فيه شيء منه، ولكنه قصر عمله على الترادف والدقة في استعمال الكلام.

معجم المخصص وأهم قضاياه

1.5 المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل ومبدأ الوضع (نموذجا):

يعد "المخصّص" واحدا من أكبر معاجم المعاني العربيّة ، وأغزرها مادّة، وأجدرها بحمل اسم معجم للمعاني، «لما اتسم به من تقص لألفاظ العربية، واستيعاب لمعظمها، وقد شرع ابن سيدة في تأليفه وهو في "دانية" وكان يومئذ في الثامنة والثلاثين من عمره بتشجيع من أميرها الموفق»" (فاخوري، 1996، صفحة 76)، صدرت الطّبعة الأولى منه عن مطبعة بولاق بالقاهرة سنة 1898م.

قسم ابن سيدة كتابه إلى مجموعة أبواب كبيرة، سمي كل منها كتابا ، فاشتمل على واحد وعشرين كتابا وثلاثمائة وأربعين بابا، أولها كتاب الإنسان ثم الحيوان ثم الطبيعة فالنبات، ولكل كتاب عنوان خاص به مثل :خلق الإنسان، والنساء، واللباس، والطعام، والأم ، والسلاح، والخيل، والإبل، والغنم، والوحوش، والحشرات، والطير، والسماء، والفلك، ثم ينقسم كل كتاب بدوره

إلى أبواب صغيرة، حسبما يقتضيه المقام حرصا على الدقة، ومبالغة في التقصي والتتبع، فمن أبواب كتاب خلق الإنسان، باب الحمل والولادة، ومن فصوله: أسماء ما يخرج مع الولد، والرضاع والفطام والغذاء وسائر ضروب التربية, ووضع لمعجمه مقدمة تحدث فيها عن تكريم الله للإنسان في الخلق والنّطق، ثمّ تحدّث عن نشأة اللّغة وأصلها والهدف من تأليف معجمه، مع عرض لمنهجه في جمع المادّة وكيفيّة وضعه له، وبيان مصادره الّتي اعتمد عليها, ومن أبرز خصائصه المنهجيّة تقديمه الأعم فالأعم على الأخص فالأخص ، والإتيان بالكليّات قبل الجزئيّات وتقديم الكم على الكيف، ومن خصائصه أيضا نورد ما ذكره محمود فاخوري في كتابه "مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية" قوله (فاخوري، 1996، صفحة 78):

التّقصّي والتّتبّع والتّحرّي، والحرص على نسبة كلّ قول إلى صاحبه، مراعاة للأمانة العلميّة، ومن هنا كان دأب ابن سيده على ذكر مصادره ممثّلة بأسماء مؤلّفيها في كلّ فقرة.

غناه بالألفاظ الصالحة للتعبير عن شؤون الحضارة، ومعاني التمدن، وما تتطلبه الحياة العلمية من مصطلحات ومفردات في مختلف الفنون والعلوم.

محاولة تحديد معنى كل لفظة وتخصيصها بمعناها، وربما كانت هذه الرغبة هي التي دفعت المؤلف إلى تسمية كتابه بـ " المخصص" ومن ثم جاز كسر الصاد المشددة، على أنه اسم فاعل، وإن كان المشهور فتحها.

كثرة الشواهد الشعرية التي تساعد على تثبيت معاني الكلمات في ذهن القارئ، وتدله على كيفية استخدامها في التراكيب والعبارات من جهة أخرى.

هذا وقد ألحق المؤلف بكتابه بحوثا لغوية وصرفية مختلفة تتعلق بالتضاد والترادف والاشتراك والاشتقاق والتعريب والمجاز والممدود والتذكير والتأنيث وإبدال الحروف بعضها من بعض.

2.5 أهم قضايا اللغة في معجم "المخصص"

اهتم ابن سيده في معجمه "المخصص" بكثير من قضايا اللغة والعلاقات الدلالية التي يعد اهتمام ابن سيده بها بمثابة إرهاصات لنظرية الحقول الدلالية، ومن العلاقات نذكر:

– الترادف:

ويقصد به الألفاظ المختلفة في التكوين الصوتي والمتفقة في المعنى لذلك يقال إن العلاقة بين تلك الألفاظ علاقة ترادف، وهو من الظواهر الأصيلة في العربية التي اهتم بها الكثيرون من اللغويين القدماء، ومنها ما ذكرناه سلفا: كتاب الأصمعي " ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه "، و"الألفاظ المترادفة" للرماني، والمترادفات أكثر ما تكون في معاجم المعاني، حتى أن هناك من أطلق على معجم الموضوعات اسم معاجم المترادفات نظرا لاهتمامها الكبير بجمع الألفاظ التي تدور حول موضوع واحد ومعنى واحد. وقد ورد الترادف في " المخصص" في أكثر من موضع، ومن ذلك ما ذكره ابن سيده في قوله: في الحجارة: حجر وصفاة ونقلة، وفي الطويل: طويا وسَلب وشَرْحَب.

– التضاد:

يعد التضاد من أهم العلاقات الدلالية نظرا لأهميته في تحديد المعنى «تعرفها بعض الألفاظ في اللغة العربية وجود كلمة واحدة لها معنيان مختلفان تماما؛ وذلك نحو كلمة " الجَوْن" التي تدل على الأسود والأبيض، وقد اصطلح العلماء على تسمية تلك

الظاهرة باسم "الأضداد"، وهناك مفهوم آخر للأضداد عند المحدثين من المشتغلين بالدراسات اللغوية ينصرف إلى العلاقة القائمة بين لفظين يختلفان في الجذر المعجمي أو الأصل ويتضادان في الدلالة أو المعنى نحو : أسود وأبيض، طويل وقصير، قبيح وجميل" (ياقوت، 2002، صفحة 347)، ولقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام جيل من كبار العلماء: ابن قريب الأصمعي وبن اسحاق السكيت والأنباري وابن سيده، رغم أن القدماء لم يكونوا على اتفاق بينهم حول ظاهرة الأضداد فقد أثبتها بعضهم ونفاها آخرون، وفي مقدمة المخصص أعرب ابن سيده عن رأيه بهذا الخصوص فقال: «فأمّا اللفظة التي تدل على كيفيتين مختلتين منفصلتين أو متصلتين كالبشر الذي يقع على العدد القليل والكثير والجلل الذي يقع على العظيم والصغير واللفظة التي تدل على كيفيتين متضادتين كالنهل الواقع على العطش والري واللفظة الدالة على كيفيات مختلفة كالجون الواقع على السواد والبياض والحمرة وكالسدفة المقولة على الظلمة والنور وما بينهما من الاختلاط فآتي على جميعها مستقصى في فصل الأضداد من هذا الكتاب مثبتا له غير جاحد ومضطرا إلى الاقرار به عل كل ناف معاند ومبرئا للحكماء المتواطئين على اللغة أو الملهمين إليها من التفريط ومنزها لهم عن رأي من وسمهم في ذلك بالذهاب إلى الالباس والتخليط» (بن سيدة، (دت)) ، ولعل من بين الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية مسألة الاستعمال اللهجي فكلمة " القرء" تعني الطهر عند أهل الحجاز بينما نجدها عند أهل العراق تعني الحيض، وكذلك لفظة " السدفة" التي تعني الظلمة عن بني تميم والضوء عند قيس، وما يمكن الإشارة إليه أن مفهوم الأضداد على نحو ما هو في اللغة العربية توشك أن تنفرد به اللغة العربية عن بقية اللغات.

– المشترك اللفظي:

هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء، كمثل كلمة " عين " فقد ترد بمعنى : عين الإنسان وغيره، وقد ترد بمعنى: ما ينبع من الماء، وترد بمعنى : عين الركبة والرقيب والعين في الميزان ، ومعاني أخرى للفظة نفسها، وفي المخصص قال ابن سيدة عن المشترك اللفظي «وعلى الأسماء المشتركة التي تقع على عدة أنواع كالعين المقولة على حاسة البصر وعلى نفس الشيء وعلى الربيئة وعلى جوهر الذهب وعلى ينبوع الماء وعلى المطر الدائم وعلى حر المتاع وعلى حقيقة القِبلة وغير ذلك من الأنواع المقولة عليها هذه اللفظة ومثل هذا الاسم مشترك كثير" فابن سيده وغيره من علماء العرب اعترفوا بوجود المشترك اللفظي وهو ما تؤكده مؤلفاتهم المتنوعة في هذا الشأن ككتاب "الأشباه والنظائر في القرآن الكريم" لمقاتل بن سليمان البلخي، المنجد في اللغة للكراع علي بن الحسن الذي يعد كتابه ذخيرة لغوية وأشمل ما وصلنا حول المشترك اللفظي.

معجم المعاني وتطوره في العصر الحديث

بعد اتساع أفق البحث اللّغوي وتعدد ميادينه في العصر الحديث، أصبح الباحثون يهتمون بتطبيق أحدث ما وصل إليه علم اللّغة من آراء ونظريات، حيث حظي المعجم العربي بدراسات كثيرة، لكن الدراسات التي تناولت معاجم المعاني قليلة، فبقيت على ما هي عليه في عصر النهضة وحتى أواخر القرن العشرين، إذ بدأ الاهتمام بها مع ظهور" نظرية الحقول الدلالية "، ومن هذه الكتب نذكر:

1.6 "لغة الجرائد" لليازجي

هذا الكتاب عبارة عن سلسلة مقالات لغوية نشرها اليازجي في مجلته "ضياء" التي كانت تصدر آنذاك، وكان هدف "اليازجي "من هذا المعجم أن يصوب ما جاء من أخطاء لغوية في المقالات التي يطالعها الناس في الصحف مبينا أوجه الصحة منها مقوما اعوجاجها مصوبا لغتها ، لذا أدرج ضمن معاجم المعاني.

استهل اليازجي كتابه بالحديث عن مكانة الجرائد من الأمة ومالها من التأثير في مداركها وأذواقها ولغتها لاسيما مع كثرة انتشارها في عصره، منتقدا مواضيعها التي تأخذ منها السياسة الحظ الأوفر إلى جانب ظاهرة التكرار للخبر مع غياب وإغفال لكل ما يمكن أن يسهم في تنمية الوطن، ثم ينتقد في مقدمة كتابه لغة الجرائد بقوله: " بيد أننا مع ذلك لا نزال نرى في بعض جرائدنا ألفاظا شذت عن منقول اللغة فأنزلت في غير منازلها واستعملت في غير معناها فجاءت بها العبارة مشوهة وذهب بما فيها من الرونق وجودة السبك فضلا عما يترتب على مثل ذلك من انتشار الوهم والخطأ ، ولاسيما إذا وقع في كلام من يوثق به فتتناوله الأقلام بغير بحث ولا نكير، ولا يخفى أن الغلط في اللغة أقبح من اللحن في الإعراب (اليازجي، (دت)، صفحة 05)" لكن ما يعاب على هذا الكتاب طريقته العشوائية في تصويب الأخطاء بطريقة تجعل البحث فيه أمرا عسيرا، فافتقاره إلى الترتيب العلمي يجعل البحث عن تصويب بعينه يحيلك إلى قراءة صفحات منه قبل العثور على مبتغاك.

2.6 نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد لليازجي

هو معجم آخر يضاف إلى مكتبة اليازجي، ألف سنة 1904 م معينا به الكتاب على التعبير المستقيم الغني بهذه اللغة، فأورد من خلاله كلمات ومرادفات وتعابير وقوالب لفظية وزعها على اثني عشر كتابا مع اختلاف في المضمون والعناوين، مركزا على الدقة في استعمال الكلام من أجل الرقي باللغة التي عرفت انحطاطا مع انحطاط العرب، وقد عيب على المعجم على حد تعبير "ديزيرة سقال" (سقال، 1995، صفحة 30)، غياب الطابع العلمي عن هذا التوزيع رغم محاولات صاحب الكتاب في تبويب مادته وتقسيمها فصولا، إلا أن أبوابه وفصوله ظلت بعيدة عن الترتيب الداخلي والنظام ، فنجد أنفسنا أمام عرض واسع للمفردات والتعابير لكن دون ترتيب يتيح للمرء العثور على اللفظة التي يريد، أو على العبارة بأسهل طريقة وأسرعها.

ومع التطور الحاصل شهدت المعاجم أيضا نقلة نوعية فنعثر بالمقابل على معاجم منظمة ومبوبة بشكل علمي، وهو أمر دعت إليه حاجة العصر، فصار التقعيد يتطلب التنظيم والترتيب ويحتمه، فنجد كتب عدة سارت على هذا النهج ككتاب " موسوعة الحروف في اللغة العربية" لإميل بديع يعقوب، الذي تناول حروف المباني والمعاني في اللغة العربية بشكل منضبط وعلمي دقيق، مرتبا مواده بشكل ألفبائي مبوبا إياه بحسب إملائه، معتمدا طريقة واحدة في عرض مادته يسير عليه جل كتابه، وهو ما أعطاه قيمته المنهجية العلمية.

معجم المعاني تحت المجهر النقدي

يعد معجم المعاني –كما سبق وذكرنا– واحدا من أهم المصنفات المعجمية التي ظهرت مبكرا في الحياة الفكرية العربية التي اهتمت بادئ الأمر بجمع غريب الألفاظ وتصنيفها بحسب المعنى حتى يتسنى للدارسين الاستفادة منها لاسيما في تفسير وفهم آيات القرآن الكريم من جهة ومعرفة معاني الشعر العربي القديم وأغراضه الدلالية، ولأن أي بحث جاد لا يسلم من النقد والتتبع من قبل الأجيال اللاحقة فقد أثارت معاجم عدة اهتمام الباحثين فتناولوها بالنقد والتحليل، فمن جملة العيوب الموجودة في معاجم

المعاني ما ارتبط بالرسائل اللغوية التي اعتمدت عليها في تحصيل ألفاظها وموضوعاتها «لأن أبا عبيد وابن السكيت حشدا في معجميهما ما وصل إليهما من الرسائل المختلفة دون دقة أو إضافة إلا قليلا؛ ففي بعض الرسائل – مثلا– نجد ألفاظا كثيرة دون شرح أو استشهاد عليها ونجد ألفاظا أخرى يقدمون لها أكثر من شاهد ، وقد انتقل هذا إلى معجمي "الغريب المصنف" و"الألفاظ" وأضافا عيوبا أخرى من بينها حشد القصص والحكايات لشرح لفظ واحد»، ومما يعاب عليها أيضا وبشكل لافت هو تعثرها المنهجي فجلها جاءت تفتقر إلى الترتيب الصارم والعلمي، فنجد في بعضها فوضى واضطرابات في العرض فتحتاج إلى قراءة الكتاب بأكمله من أجل البحث في معنى مفردة واحدة، فلا هو رتب ترتيبا ألفبائيا ولا رتب بشكل واضح منظم بل سيقت معانيها اعتباطا.

إلا أن هذه الانتقادات لم تنقص من قيمته ودوره في تنمية اللغة العربية وإثراءها، لأننا بحاجة دائمة إلى جمع المادة اللغوية في موضوعات اقتضى الوقت الحالي وجودها ضمن دائرة التخصص.

خاتمة:

وما يمكن قوله في ختام هذه الورقة البحثية إن معاجم المعاني من أهم الكتب المعجمية التي شهدها الفكر العربي قديما، إذ تعد برهانا على أصالة البحث الدلالي عند العرب، لها قيمتها التاريخية الكبرى، إذ حفظت لنا مادة اللغة العربية ومعاني مفرداتها كما حفظت معها ثروة أدبية وفكرية كبرى، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن حصرها في:

- أن الباعث الأساسي لظهور المعاجم هو الحفاظ على القرآن الكريم وحمايته من التحريف والخوض فيه دون دراية.
- أن الرسائل اللغوية الصغيرة هي النواة الأولى لظهور معاجم المعاني.
- ألفت العديد من الكتب المعجمية في القرن الخامس الهجري خاصة حين ألف ابن سيده كتابه المخصص الذي يعد ثروة لفظية أثرى بها مادة كثير من المؤلفات التي جاءت بعده، وأصبح منبعا للعديد من المشتغلين بالمعجمية وباللغة العربية ومباحثها.
- أعيد إحياء المعاجم في العصر الحديث وبدأ الاهتمام بها خاصة مع حركة التخصص التي شهدتها مختلف العلوم.
- المعجميون العرب حافظوا في العصر الحديث على المادة المعجمية التراثية، مع إضفاء الطابع الحديث عليها فأضافوا إليها ما تقتضيه حاجة العصر لاسيما من الكلمات الدخيلة والمعربة والمولدة.

المصادر والمراجع:

2 إبراهيم السامرائي. (1990). *المصطلح الاسلامي*. دار الحداثة للطباعة والنشر.
3 إبراهيم السامرائي. (1990). *المصطلح الإسلامي*. دار الحداثة للطباعة والنشر.
4 إبراهيم اليازجي. ((دت)). *لغة الجرائد*. مصر: مطبعة المعرف.
5 أبو الحسن علي بن سيدة. ((دت)). *المخصص*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
6 أبو سكين, عبد الحميد محمد;. (1981). *المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها*. مصر: الفاروق للطباعة والنشر.
7 أحمد فرج الربيعي. (2001). *مناهج ومعجمات المعاني حتى نهاية القرن السادس الهجري*. الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
8 اميل, يعقوب. (1985). *المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها*. الولاء للطباعة والنشر.

9 ديزيره سقال. (1995). *المعاجم العربية وتطورها معاجم المعاني – معاجم الألفاظ*. لبنان: دار الصداقة العربية.
10 عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). *تاريخ ابن خلدون*. بيروت: دار القلم.
11 عبد الرحمن الهمذاني. (2011). *اظللفاظ الكتابية في علم العربية*. مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث.
12 عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (1997). *الجراثيم*. دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
13 عبد الملك بن قريب الأصمعي. (1986). *ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه* (الإصدار مجلد 1). دار الفكر للطباعة والنشر.
14 فوزي يوسف الهابط. (1992). *المعاجم العربية موضوعات وألفاظ*. الولاء للطباعة والنشر.
15 محمود سليمان ياقوت. (2002). *معاجم الموضوعات في ضوؤ علم اللغة الحديث*. دار المعرفة الجامعية.
16 محمود فاخوري. (1996). *مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية*. حلب، سوريا: كلية الآداب.

References :

1 Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī. (1990). al-muṣṭalaḥ al-Islāmī. Dār al-ḥadāthah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
2 Ibrāhīm al-Yāzijī. ((dt)). Lughat al-jarā'id. Miṣr : Maṭba'at al-Ma'arif.
3 Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Sayyidat. ((dt)). almkhṣṣ. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.
4 Abū Sikkīn, 'Abd al-Ḥamīd Muḥammad ;. (1981). al-ma'ājim al-'Arabīyah wa-madārisuhā wa-manāhijuhā. Miṣr : al-Fārūq lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
5 Aḥmad Faraj al-Rubay'ī. (2001). Manāhij wm'jmāt al-ma'ānī ḥattá nihāyat al-qarn al-sādis al-Hijrī. al-Iskandarīyah, Miṣr : Markaz al-Iskandarīyah lil-Kitāb.
6 Imīl, Ya'qūb. (1985). al-ma'ājim al-lughawīyah al-'Arabīyah bdā'thā wa-taṭawwuruhā. al-Walā' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
7 Dīzīrih Saqqāl. (1995). al-ma'ājim al-'Arabīyah wa-taṭawwuruhā ma'ājim al-ma'ānī-ma'ājim al-alfāẓ. Lubnān : Dār al-Ṣadāqah al-'Arabīyah.
8 'Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.
9 'Abd al-Raḥmān al-Hamadhānī. (2011). al-alfāẓ al-kitābīyah fī 'ilm al-'Arabīyah. Markaz al-Risālah lil-Dirāsāt wa-taḥqīq al-Turāth.
10 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah. (1997). aljrāthym. Dimashq, Sūriyā : Manshūrāt Wizārat al-Thaqāfah.
11 'Abd al-Malik ibn Qarīb al-Aṣma'ī. (1986). mā akhtlft alfāẓihi wātfqt ma'ānīh (al-iṣdār mujallad 1). Dār al-Fikr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
12 Fawzī Yūsuf alhābṭ. (1992). al-ma'ājim al-'Arabīyah mawḍū'āt w'lfāẓ. al-Walā' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
13 Maḥmūd Sulaymān Yāqūt. (2002). ma'ājim al-mawḍū'āt fī ḍw' 'ilm al-lughah al-ḥadīth. Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah.
14 Maḥmūd Fākhūrī. (1996). maṣādir al-Turāth wa-al-Baḥth fī al-Maktabah al-'Arabīyah. Ḥalab, Sūriyā : Kullīyat al-Ādāb.